

بحار الأنوار

[217] للذين استجابوا لربهم الحسنی " إلى قوله: " وبئس المهادر " فالمؤمن إذا سمع الحديث ثبت في قلبه رجاء ربه وآمن به، (1) وهو مثل الماء الذي يبقى في الأرض فينبت النبات، والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي تضربه الرياح فيبطل. قوله: " وبئس المهادر " قال: يتمهدون في النار. قوله: " اولو الالباب " أي اولو العقول. (2) 95 - فس: قوله: " ولو أن قرآنا " الآية، قال: لو كان شئ من القرآن كذلك لكان هذا. قوله: " قارعة " أي عذاب. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " وهي النقرة " أو تحل قريبا من دارهم " فتحل بقوم غيرهم، فيرون ذلك ويسمعون به، والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك " حتى يأتي وعد الله " الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين. وقال علي بن إبراهيم في قوله: " فأملت للذين كفروا ثم أخذتهم " : أي طولت لهم الأمل ثم أهلكتهم. (3) 96 - فس: " الر كتاب أنزلناه إليك " يا محمد " لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم " يعني من الكفر إلى الإيمان " إلى صراط العزيز الحميد " والصراط الطريق الواضح، وإمامة الأئمة عليهم السلام. قوله: " مثل الذين كفروا " الآية قال: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي تجئ الريح فتحمله. (4) 97 - فس: أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن مستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " مثل كلمة طيبة " الآية، قال:

(1) في المصدر المطبوع في سنة 1315: فالمؤمن

إذا سمع الحديث ثبت في قلبه وأجاب به. وفي طبعه الآخر " حاربه " بدل " أجابه " فهو لا يخلو عن تصحيح. (2) تفسير القمي: ص 338 - 340. (3) تفسير القمي: 342. (4) تفسير القمي: 344 و 345.